

المحور الأول: قضية الوضوح والغموض

01

أ. فوزية سعيود



المركز الجامعي عبد الخقيظ بوالصوف ميله

22 أبريل 2022م

مفتاح المصطلحات



مدخل القاموس



مختصر



مرجع بيблиوغرافي



مرجع عام

قائمة المحتويات

5	وحدة
7	مقدمة
11	I-تمرين :مستوىالمعرفة والتذكر_مكتسبات قبلية_
13	II-مفهوم الوضوح والغموض
13.....	أ. مفهوم الوضوح.....
13.....	ب. مفهوم الغموض.....
15	III-الوضوح والغموض بين الشعر الجاهلي والعباسي
15.....	أ. الوضوح في الشعر الجاهلي.....
16.....	ب. الغموض في الشعر العباسي.....
16.....	ب. تمرين :مستوى الفهم والاستيعاب.....
17.....	ت. تمرين :مستوى التحليل.....
19	IV-أسباب الغموض وأنواعه
19.....	أ. أسباب الغموض.....
20.....	ب. أنواع الغموض.....
21	V-نماذج شعرية عن الغموض في الشعر
21.....	أ. أبو تمام.....
22.....	ب. أبو الطيب المتنبي.....
25.....	ب. اختبار نهائي_مستوى التقييم.....
27	خاتمة
29	حل التمارين
31	قائمة المراجع

وحدة

عند الانتهاء من المقياس التعليمي / التطبيقي، سيكون الطالب قادراً على:

1_ مستوى المعرفة والتذكر **Remember** :

_ يتوقع من الطلاب في هذا المستوى أن يستعيدوا المعلومات من الذاكرة، ولكن لا يتوقع منهم تغييرها بأي شكل من الأشكال.

_ يقوم الطلاب بحفظ التعريفات المرتبطة بموضوع دراسي محدد.

_ يتم إعطاء الطلاب أسئلة اختيار من متعدد، ويطلب منهم الإجابة عليها. كما يمكن إعطاؤهم أسئلة ملء الفراغات، هدفها استحضار ما لديه من مكتسبات قبلية تتعلق بقضية الوضوح والغموض.

2_ مستوى الاستيعاب والفهم **Understand** :

_ يقوم الطلاب ببناء وصلات جديدة في عقولهم.

_ يقوم الطلاب بتحديد الخصائص الأساسية المتعلقة بالدرس الخاص بقضية الوضوح والغموض.

_ وهنا نعطي الطلاب بعض الأسئلة المتنوعة انطلاقاً مما تم الاستفادة منه وفهمه في الدرس.

3_ مستوى التطبيق **Apply**:

_ إجراءات معينة أو خطوات يتوقع اتباعها للتمكن من حل مشكلات جديدة.

_ يتعرف الطالب على هذه الظاهرة التي تجلت في الشعر خاصة.

_ يطلب من الطالب استخراج ظاهرة الغموض في شعر بعض الشعراء ممن اتهموا بالغموض.

4_ مستوى التحليل **Analyze**:

_ يستخدم الطلاب مستوى التفكير المنخفض لتحديد العناصر الرئيسية ودراسة كل جزء.

_ يقوم الطلاب بتتبع الألفاظ والمعاني والتراكيب في الشعر والتي تؤدي به إلى الغموض.

5_ مستوى التركيب والإنشاء **Create**:

_ يقوم المتعلمون بتنظيم المعلومات بطرق مختلفة جديدة.

_ يبحث الطلاب عن مكانة الغموض ودوره في الارتقاء بالشعر.

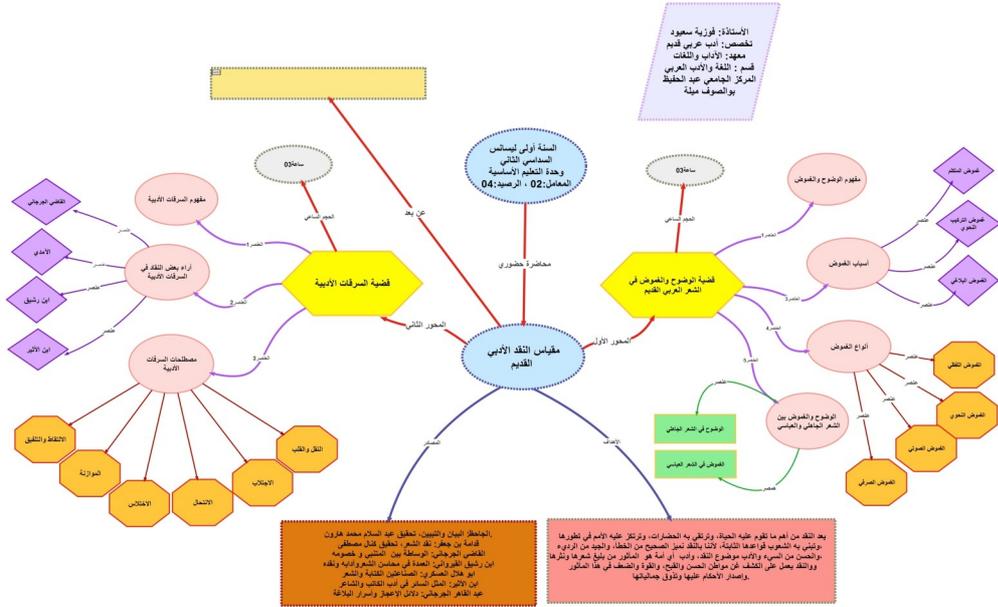
6_ مستوى التقييم **Evaluate**:

_ يتم فحص كافة المعلومات لتقييم جودتها وليتم اتخاذ القرارات بناء على المعايير المحددة.

_ تتبع ظاهرة الغموض في الشعر العربي القديم على وجه الخصوص.

_ وضع تمرين نهائي يحدد فيه درجة استيعاب الغموض في الشعر القديم، من خلال عرض نماذج تساعد الطالب على فهم الظاهرة بشكل جيد.

مقدمة

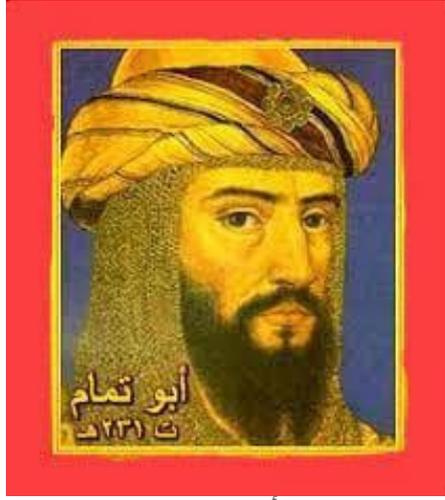


الخريطة الذهنية

إن قضية الغموض في الشعر قضية قديمة قدم الشعر نفسه، أي منذ العصر الجاهلي، وقد كانت السمة الغالبة على الشعر آنذاك هي الوضوح، لأن تفكير العربي كان يميل إلى البساطة والوضوح وينفر من التعقيد والغموض بسبب الحياة التي كان يعيشها.

والذي تجدر الإشارة إليه، هو أن قضية الوضوح والغموض لم تكن شغل النقاد قبل العصر العباسي أو بالأحرى قبل ظهور المحدثين ومذهبهم في الصنعة، أمثال: "أبي تمام"، فقد كان الشعراء قبله يسبرون على عمود الشعر العربي، وعلى سنن الشعراء الجاهليين، وعندما ظهر "أبو تمام" أخذ يذيع في الناس شعرا يمثل ظاهرة جديدة هي ظاهرة استخدام ألوان البديع في شعره [01]01.

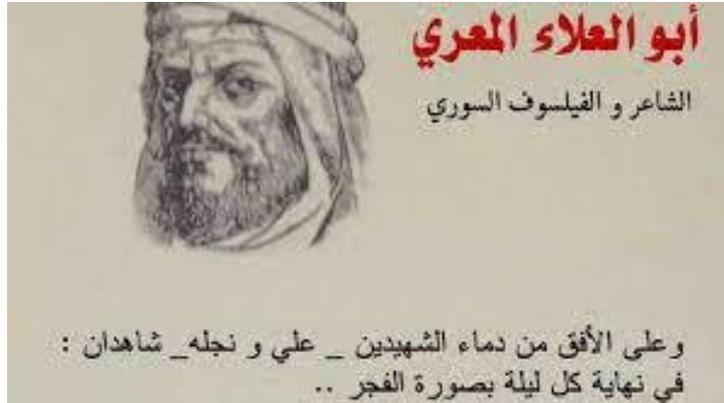
فقد نقل التاريخ الحوار النقدي الطريف الذي دار بين "أبي تمام" وناقديه: "أبي سعيد الضير" و"أبي العميث"، عندما استمعا إل شعره، فقالا له: «لم تقول ما لا يفهم؟». فكانت إجابته التي استُظرفت: «لم لا تفهمان ما يُقال؟». ثم أتهم شعراء آخرون بعد ذلك بالغموض من أمثال: "أبي الطيب المتنبّي"، و"أبي العلاء المعري" وغيرها.



أبو تمام



Elmotanabi



Almaari



أقوال أبو العلاء المعري

تمرين :مستوىالمعرفة والتذكر_مكتسبات قبلية_

[29 ص 1 حل رقم]

هل قضية الوضوح والغموض هي قضية قديمة، ما رأيك؟

مفهوم الوضوح والغموض



13

مفهوم الوضوح

13

مفهوم الغموض

أ. مفهوم الوضوح

المقصود بالوضوح هو أن يكون الكلام ظاهر الدلالة على المعنى المراد ويكون واضحاً إذا جاء عن طريق ألفاظ دقيقة في معناها، ثم رُكِب بعضها بجوار بعض تركيباً ترضى عنه قواعد النحو، وألا يطول الفصل بين أركان الجملة بأن ينأى الخبر عن الجملة مثلاً، أو جواب الشرط عن فعله، وأن يُقتصر في استخدام المحسنات البديعية. فإن فُقد شرط من الشروط السابقة خفي المعنى، ولم يتضح المراد بالكلام، واتسمت العبارة بالتعقيد. فوضوح المعنى مقياس من مقاييس جودة الشعر [01]01.

فالوضوح لا يعني السطحية والابتذال كما يظن البعض، وهو لا يتنافى مع الإيجاز والإشارة واستخدام الرمز والأسطورة ولغة المجاز والتصوير، بل إن الأصل في لغة الأدب عامة والشعر خاصة أنها لغة تصويرية مجازية تعتمد التخيل وتقوم على التجسيد والتشخيص.

ب. مفهوم الغموض

الغموض في المعنى هو استخدام الكلمة في غير معناها الدقيق، والجري على غير القواعد المشهورة في النحو، فيقدم ما يستحق التأخير ويؤخر ما حقه التقديم، ويفصل بين المتلازمين، وعندها لا يتضح المعنى إلا بعد تعب وعناء. لذا؛ فقد أوصى النقاد رجال الأدب أن يبتعدوا عن التعقيد، لأن التعقيد يستهلك المعاني ويشين الألفاظ [01]01.

محمد حجو الغموض في لغة الشعر. docx

وثيقة 1 فرنسية

fichier 1.pdf

وثيقة 2 فرنسية

انظر محاضرة الغموض في الشعر العربي (web_02)

محاضرة الغموض في الشعر العربي

الوضوح والغموض بين الشعر الجاهلي والعباسي



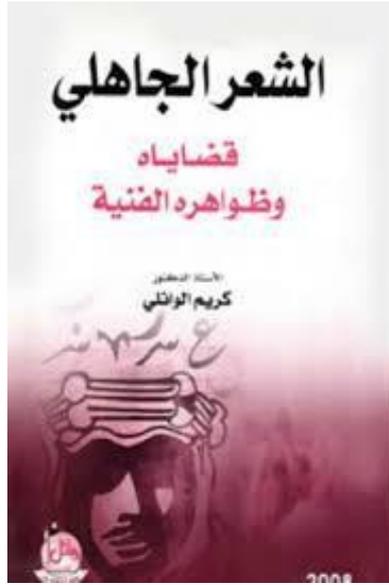
15	الوضوح في الشعر الجاهلي
16	الغموض في الشعر العباسي
16	تمرين: مستوى الفهم والاستيعاب
17	تمرين: مستوى التحليل

آ. الوضوح في الشعر الجاهلي

ما من شك في أن السمة الغالبة على الشعر الجاهلي هي سمة الوضوح، لأن طبيعة الشعر الجاهلي كانت تفرض الواقعية في كل تعبير، ولأنه كذلك متلاحم مع الحياة العربية، فهو صورتها التي تمثل الوضوح والبساطة والواقعية، التي شاكل فيها طبيعة الفرد والمجتمع الجاهلي مع ما يحتمه السماع العاجل لرواية الشعر. لذلك نجد الغالبية العظمى من منظري الأدب العربي المحدثين يذهبون إلى القول بأن: «اتجاه الشعر الجاهلي انطباعي ذو تأثير واقعي يعتمد على الحسية، ومن هنا تبلور المذهب النقدي الذي يرجح أن كفة الشعر الجاهلي تميل إلى الإضاءة والكشف والوضوح» [02]02.



الأدب في العصر الجاهلي



الشعر الجاهلي قضاياها وظواهره الفنية

ب. الغموض في الشعر العباسي

يذهب بعض الدارسين إلى أن الغموض لم يأخذ شكل الظاهرة البارزة إلا في العصر العباسي، عصر تنوع الثقافات وتداخلها، واختلاط الأمم بعضها ببعض. وبطبيعة الحال فقد انعكست هذه الثقافات والأفكار الواردة من الأمم الأخرى (الهنود والفرس واليونان) على الشعر العباسي، فأصابته موجات من الغموض، ذلك أن شعراءه قد أخذوا من كل ثقافة بنصيب، وفي هذا الصدد يقول "ابن قتيبة" عن "أبي نواس" إنه: «كان متفننا في العلم، قد ضرب في كل نوع منه بنصيب» [04]04.



الغموض في الشعر العربي

ب. تمرين: مستوى الفهم والاستيعاب

[29 ص 2 حل رقم]

هل يمكن القول إن الفرق بين النثر والشعر هو في الوضوح والغموض ؟

نعم

لا

ت. تمرين :مستوى التحليل

[29 ص 3 حل رقم]

السمة الغالبة على الشعر الجاهلي هي الوضوح، ما سبب ذلك؟

بساطة الحياة البدوية كانت سببا في صفاء فكر العربي ووضوحه.

تفكير العربي يميل إلى الوضوح

لا يوجد وضوح في الشعر

أسباب الغموض وأنواعه

IV

19

أسباب الغموض

20

أنواع الغموض

آ. أسباب الغموض

أ_ غموض المتكلم:

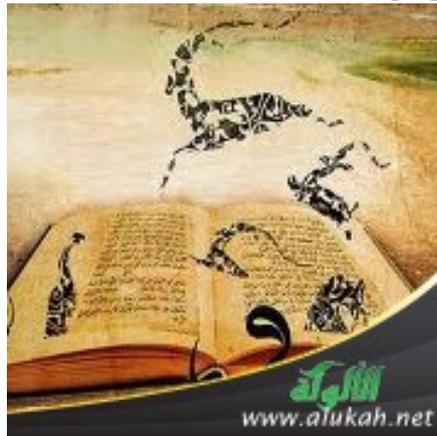
ويحدث هذا الغموض بسبب مشكلة في الجهاز الصوتي للمتكلم، من تداخل في مخارج الحروف عنده، أو خروج حرف مكان حرف آخر، أو صعوبة نطق بعض الحروف مما ينجم عنه لبس في فهم المراد..

ب_ غموض التركيب النحوي:

يمكن لنا أن نجد غموضاً في الكلام على الرغم من أن الألفاظ غير غامضة، والمتحدث لا يعتمد الوقوع في الغموض، ولكن على الرغم من ذلك تأتي العبارات غامضة بسبب التركيب النحوي. مثل: كتب الطالب الواجب الذي أمره به المعلم في المدرسة، المعنى هنا يحتمل الغموض في طياته، بمعنى هل كتب الطالب الواجب في المدرسة أم أن الأمر من المعلم هو الذي كان في المدرسة.

ج_ الغموض البلاغي:

وهو الغموض الناتج عن الأساليب البلاغية المختلفة، كالاتفات والاستعارة والتشبيه والمجاز والتورية والكناية وغيرها من الأساليب التي يستعين بها المبدع في كتاباته، فهذه الأساليب لها دور لا يستهان به في تعدد احتمالات المعنى، وتوسيع دائرة التأويل والتفسير الناتجة عن الغموض، فالغموض بهذا المعنى كما قال "كمال أبو ديب": «يشكل جوهر الشعر، وهي نتيجة أساسية تميز النص الشعري عن غيره، وتمنحه الخصوصية والجمالية» [04]04.



الغموض في الشعر العربي

ب. أنواع الغموض

أ_ الغموض اللفظي:

ويرجع هذا الغموض إلى: اللفظ الغريب، أو المشترك اللفظي، أو اللفظ الأعجمي. يرى بعض النقاد أن اللفظ الغريب غير مقبول من جميع الشعراء وعلى رأسهم "الجاحظ" (ت 255هـ)، حيث عدّ الغريب الوحشي عيباً ودعا إلى وجوب التخلص منه، إلا إذا كان الشاعر بدوياً أعرابياً، فإن الوحشي من الكلام يفهمه الوحشي من الناس . يستخدم المشترك اللفظي في أغلب الأحيان في عدم التصريح بالمعنى، ما يؤدي إلى غموض المعنى. أما اللفظ الأعجمي فهو لفظ غريب عن لغة المتلقي (القارئ)، كأن يكون من لغة أخرى غير لغته.

ج_ الغموض الصوتي:

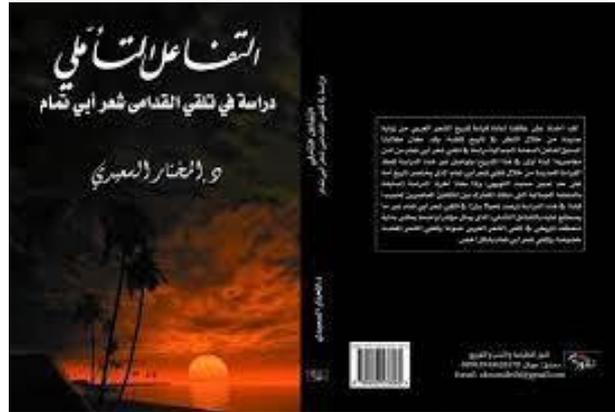
ينتج هذا الغموض من خلال تداخل الحروف بين الكلمات المتجاورة، كقول الشاعر: مررت بباب هند فكلمتني فلا والله ما نطقت بحرف فهذا الشعر كما يرى "عبد القاهر الجرجاني" يوهم باتفاق للفظ أنه أراد الكلام، وأن الميم موصولة باللام .

د_ الغموض الصرفي:

ويتعلق هذا النوع من الغموض باحتمال المعنى في الصيغة الصرفية، كقول "الحطيئة" في هجاء "الزبرقان بن بدر":

دع المكارم لا ترحل لبعيبتها واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي

فاستدعى عليه "الزبرقان" "عمر بن الخطاب" رضي الله عنه، وأنشده آخر الأبيات، فقال له عمر: ما أعلمه هجاءك، أما ترضى أن تكون طاعماً كاسياً؟ قال: إنه لا يكون في الهجاء أشدّ من هذا. ثم أرسل إلى حسان بن ثابت فسأله عن ذلك، فقال: لم يهجه ولكن سلح عليه. فحبسه عمر، وقال: يا خبيث لأشغلنك عن أعراض المسلمين [05]05.



التفاعل التأملي دراسة في شعر أبي تمام

نماذج شعرية عن الغموض في الشعر

v

21	أبو تمام
22	أبو الطيب المتنبي
25	اختبار نهائي _ مستوى التقييم

آ. أبو تمام

أبو تمام:

يا دهر قوم من أذعبيك فقد أضجحت هذا الأنام من خرقك
فقد عاب النقاد عليه أنه جعل للدهر أذعنين وهو من قبيح الاستعارات. يعلق "الأمدي" على البيت،
فيقول: وأشباه هذا مما تتبعته وجدته كما ترى مع غثاثة هذه الألفاظ جعل للدهر أذعنا.
_ وقال أيضا:

خان الصفاء أح خان الزمان أخوا عنه فلم يتخون جسمه الكمد
يعلق "الأمدي" على البيت قائلا: " فانظر إلى أكثر ألفاظ هذا البيت، وهي سبع كلمات آخرها كلمة "عنه" ما
أشد تشبيها بعضها ببعض، وما أفبح ما اعتمده من إدخال ألفاظ في البيت من أجل ما يشبهها، وهو: "خان
ويتخون" وقوله: "أخ وأخا"، فإذا تأملت المعنى مع ما أفسده من اللفظ لم تجد له حلاوة ولا كبير فائدة".
_ و قال أيضا:

قد قلت لما اطلخم الأمر وانبعثت عشواء تالية غيسا دهاريسا
في هذا البيت كلمات غريبة وحوشية أثرت أيما تأثير على فهمه، تحتاج إلى معاجم اللغة.
اطلخم: أظلم .

عشواء: ناقة ضعيفة البصر.

تالية: تابعة.

غيسا: نوع من الذئب يميل لونها إل السواد.

دهاريسا: مأكرة وداهية.



فرنسية



حماسة أبي تمام

ب. أبو الطيب المتنبي

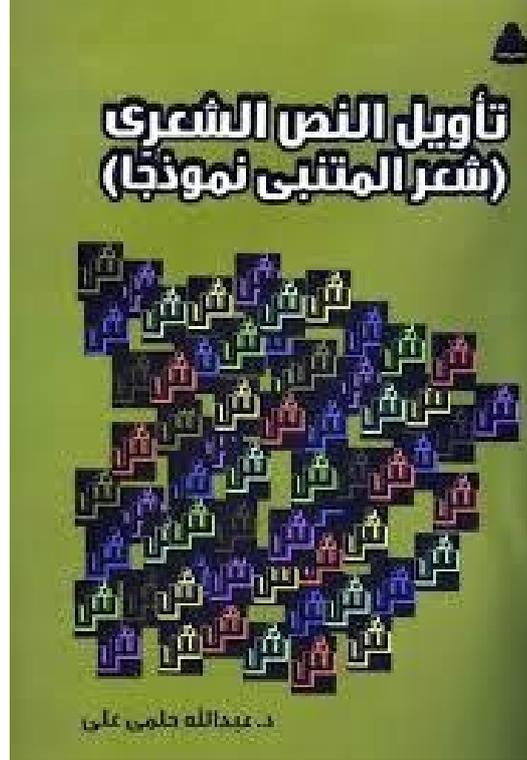
_ قال أبو الطيب المتنبي:

وسيفي لأنت السيف لا ما تسلمه لضرب، ومما السيف منه لك الغمد
 يكمن الغموض في هذا البيت في حرف "الواو" أهني للقسم أم للعطف.
 قال أبو العلاء: "وسيفي" أراد به معنى القسم، كأنه آل بسيفه أن هذا الممدوح هو السيف الذي يسله
 للضرب، و"مما...الغمد" أي عليك درع يتخذ من الحديد كما أن السيف منه يطبع.
 وذهب آخرون إلى أنه "وسيفي" يريد به: ويا سيفي لأنت السيف، فحذف حرف النداء، وهذا أمر وارد، ولكن
 الأول أحسن.

_ وقال أيضا:

هذي برزت لنا فهجّت رَسيسا ثم اثنتيت وما شفيت نسيسا

فغموض كلمتي: (النسيس والرسييس) صعبتا فهم البيت وأدّتا إلى انغلاق معناه. وبالتعرف على معناهما في المعجم وجدنا أن: "الرسييس والرّسّ: مسّ من الحمى وأولها ويكون بسببها الضعف، والرسييس ما رسّ في القلب من الهوى: أي ثبت، والنسييس: بقية النفس. ويكون المعنى: أنه لما برزت هيجت الحب في قلب الشاعر، وابتعدت ولم تشف غليله منها".



تأويل النص الشعري (شعر المتنبي نموذجاً).



ب. اختبار نهائي _ مستوى التقييم _

تمرين تطبيقي حول الغموض

السؤال: أذكر نوع الغموض الموجود في البيتين الآتيين مع الشرح؟

قال الشاعر:

مررت بباب هند فكلمتني فلا والله ما نطقت بحرف

قال الحطيئة:

دع المكارم لا ترحل لبغيها واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي

الإجابة:

نوع الغموض في البيت الأول هو غموض صوتي، حيث ينتج هذا الغموض من تداخل الحروف بين الكلمات المتجاورة، فهذا الشعر كما يرى "عبد القاهر الجرجاني" «يوهم باتفاق للفظ أنه أراد الكلام، وأن الميم موصولة باللام»

والبيت الثاني من الغموض الصرفي، الذي يتعلق باحتمال المعنى في الصيغة الصرفية، فالقارئ العادي سيظن حتماً بأن البيت مدح، أما القارئ المتمرس فسيفهم أن البيت هجاء، ولهذا اشتكاه "الزبير بن بدر" إلى الخليفة "عمر بن الخطاب رضي الله عنه". فوضعه في السجن وقال له: يا خبيث لأشغلتك عن أعراض المسلمين.

خاتمة

إن قضية الوضوح والغموض قضية نسبية وليست مطلقة، فهي تقاس بمدى ثقافة المتلقي (القارئ) وتفاعله مع الشعر والشاعر، فإذا كان الشاعر يريد بالمتلقي أن يرقى إلى مستوى فهمه، فيجب عليه هو الآخر أن يكون كلامه واضحاً وبليغاً، طبعاً لا نعني بالوضوح الابتذال، كما أننا لا نعني بالغموض الانغلاق والإبهام.

حل التمارين

< 1 (ص 11)

قضية الوضوح والغموض قضية قديمة قدم الشعر نفسه، ولكنها لم تكن شغل النقاد قبل العصر العباسي.

< 2 (ص 16)

نعم	<input checked="" type="radio"/>
لا	<input type="radio"/>

< 3 (ص 17)

بساطة الحياة البدوية كانت سببا في صفاء فكر العربي ووضوحه.	<input checked="" type="checkbox"/>
تفكير العربي يميل إلى الوضوح	<input checked="" type="checkbox"/>
لا يوجد وضوح في الشعر	<input type="checkbox"/>

قائمة المراجع

- [01] محمد صايل حمدان وآخرون، قضايا النقد القديم، إربد، ط 1، 1990م.
- [02] مسعد بن عيد العطوي: الغموض في الشعر العربي، مكتبة الملك فهد الوطنية، السعودية، ط 2، 1420هـ
- [03] موسى حبيب: ظاهرة الغموض في الشعر العباسي_ قراءة في شعر أبي تمام وابن الرومي والمتنبي، رسالة دكتوراه، إشراف أ. د مونسى حبيب، كلية الآداب واللغات والفنون، قسم اللغة العربية وأدائها، جامعة الجليلي ليايس سيدي بلعباس، 2014/2015م.
- [04] كمال أبو ديب: في الشعرية، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، ط 1، 1987م.
- [05] ابن فتيبة: الشعر والشعراء، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر، دار المعارف ، القاهرة، مصر، ج 1.